

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[50] [...] - وفي صحيح الترمذي والنسائي والمصباح والمشكاة عن كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أعيذك بالله من أماراة السفهاء قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أمراء سيكون بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فليسوا مني ولست منهم ولن يردوا علي الحوض، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وأولئك يردون علي الحوض (1). وعن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أنتم وأئمة من بعدي يستأثرون بهذا الفئ قل: أما والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي فأقاتلهم حتى ألقاك قال: أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني (2). وفي صحيح مسلم وسنن أبي داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انكم محشورون حفاة عراة غرلا، ثم قرأ " كما بدأنا نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعيلن " (3) وأول من يكسي يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي، أصحابي فيقول: انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب إلى قوله العزيز الحكيم (4) " قال أبو داود في السنن: هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى، وغيره عن محمد بن

_____ (1) جامع الاصول: 4 / 460 (2) جامع الاصول: 10 /

394 - 395. والفئ ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار وأملاكهم عن غير قتال وحرب.

والاستئثار: الانفراد بالشئ والتخصص به (3) الانبياء: 104 (4) المائدة: 117 و 118 (*)
